

نوافذ رمضان

ادعوني .. أستجب لكم

الأمم، وشركه، خطي من بركاته.

وسبيل سبيلي إلى خيراته ولا تحرمني قبول حسنة يا حاديا إلى الحق المبين.



هل علي قضاء؟

قارئة تسأل عن طريقة قضاء خمسة أيام أقطرتها، وعن الصيام في شوال؟

● اختلّفوا في الفدية وهي إطعام مسكين عن كل يوم نصف كيلو تقريبا وقد يزيد قليلا، فإذا فعلت الفدية فهو الأحسن مع الصيام قطعا وإن تركت الفدية فلا حرج إن شاء الله، ولكن يجب عليك القضاء.

أما عن سؤال الثاني، فأعلمي ان صيام 6 أيام من شوال سنة مؤكدة عن النبي ﷺ وليست واجبة، فإن تيسر لك صيامها فصومها ولو حالت الظروف دون ذلك فليس عليك شيء إن شاء الله.

لا يجوز

هل يجوز للمسلم ان يقدم الطعام أو الشراب لانس لا يصومون في نهار رمضان من دون عذر؟

● إذا كان المسلم مفطرا في نهار رمضان من دون عذر فيحرم على المسلم ان يقدم له شيئا من المفطرات لأن الله تعالى حرم ذلك بقوله: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) وتقديم الطعام والشراب لمفطر عمدا دون عذر فيه معونة على الإثم والعدوان وانتهاك لحرمة هذا الشهر العظيم.

وأود ان أبين ان هناك من أصحاب الأعداء المبيحة للإفطار كالحائض والنفساء يأكلن ويشربن جهارا أمام أولادهن الذين لا يفقهون سبب عدم صيامهن مما يسبب لهم انشغالا في تفكيرهم وهم يرون أمهاتهم في نهار رمضان لا يضمن كسا ان بعضهم أو بعضهن لا يراعون حرمة هذا الشهر الكريم بأحاديث الغيبة والنميمة بحجة انهن أو انهم مفطرون بعذر أو بأعدار.

وهذا طبعاً لا يجوز، فمن كان صاحب عذر أو صاحبة عذر فلا يجامر بالفطر في نهار رمضان ويتستر عند أكله أو شربه محافظة على جلال هذا الشهر.

زكاة الفطر

هل يحق للمسلم اخراج زكاة الفطر نقداً؟

● ذهب جمهور الفقهاء الى عدم اجزاء اخراج القيمة عن زكاة الفطر، ويرون ان اخراج القيمة مخالف لقول الرسول ﷺ «زكاة الفطر صاع من تمر أو صاع من شعير»، الحديث.

وذهب أبوحنيفة وأصحابه والنوري والحسن البصري الى جواز اخراج القيمة واستدلوا على جواز اخراجها بقول النبي ﷺ: «اغنوهم - يعني المساكين - في هذا اليوم» والإغناء يتحقق بالقيمة كما يتحقق بالطعام.

والمدار في دفع الطعام أو دفع القيمة في زكاة الفطر هو انتفاع الفقير بما يدفع له ولاسرته فإن كان انتفاعه بالطعام أكثر وحاجته له أشد خاصة في سنوات الحظ والمجاعات كان اخراج الطعام أفضل، وإن كان انتفاعه بالنقود أكثر وتعامله بها أيسر كان دفع النقود أفضل.

صلة الرحم

أحاول وصل إخوتي وهم لا يريدون صلاتي بهم، فما حكم الشرع في ذلك؟

● لك الفضل ولك الأجر إن شاء الله، وقول الرسول ان تصل من قطعك، فالفضل والأجر ان تصل من قطعك، جاء رجل يسأل مثل هذا السؤال للرسول ﷺ: «أنا أصلهم ولا يصلونني، وأنا أودهم ولا يودونني، قال: إنما تسفهم المل»، وهو الرمل الحار الذي يسع، ومعناها ان لك اجرا وعليهم الأثم، ولك أن توسطي اهل الخير ليحدثوهم فإذا رفضوا فانت برأت ذمتك أمام الله ولك الفضل والأجر.

الصيام قبل رمضان

كيف كان الصوم قبل فرض رمضان؟

● كان الرسول ﷺ يصوم عاشوراء في مكة فلما قدم المدينة، أخذ يصوم من كل شهر 3 أيام وصام عاشوراء ووجد اليهود في المدينة يصومونه فسألهم عن سبب صيامهم له فقالوا: هذا يوم صالح نجا الله فيه موسى من الغرق، فقال رسول الله ﷺ: أنا أحق بموسى منكم، فصامه وأمر بصامه، وعندما نزل الأمر بصيام رمضان بقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) أصبح صيام يوم عاشوراء مستحبا، وأصبح صيام شهر رمضان واجبا.

يقوم الناس بالرحلات لأغراض عدة بعضهم لإنجاز الأعمال وعقد الصفقات ومعظمهم للسياحة والترفيه أو مجرد اللهو والاستمتاع الحسي، ولكن ماذا عن الدعاة الذين آكروا على أنفسهم حمل رسالة سامية وإيصالها إلى غيرهم ممن لا يعلمون عن الإسلام شيئا؟ أين ذهب هؤلاء الدعاة في رحلاتهم وماذا شاهدوا؟ وما انطباعاتهم خلال تلك الرحلات؟ كل يوم يحدثنا البعض عما رأى في رحلاته.

مريضة السرطان جاءها حكم المحكمة بالطرد ولما أخبرنا صاحب البناية أبقاها في الشقة بلا مقابل إلى الآن



هدى الطارش تتفقد إحدى المصابات بالسرطان

وهو مهموم لأنه توقف عن العمل بسبب المرض ولأن زوجته هي التي تصرف عليه راتبها لا يكفي فقامت بالذهاب اليه والحديث معه وتغيير نظرتة للحياة والرضا بالقضاء والقدر، وودعه بدراسة الحالة، وتم التأكد به بالاستمرار والتكفل بتأمين العلاج له الى جانب منحة مساعدة مستمرة شهريا بما يكفي احتياجات الأسرة، وفعلاً تم هذا وكانت نقطة تحول للأسرة وإعادة الاستقرار إليها.

وهنا أخص بانني عملت رئيسة القسم النسائي ومديرة مشروع رحلة الأمل لمرضى السرطان وعضوة في مجلس ادارة مبرة الدعم

وفي سنة 2009 أصبح فريق الدعم الإيجابي فكرة وقمت بتقديم مقترح ان يكون مبرة وفعلاً تمت الموافقة وأشهرت مبرة الدعم الإيجابي لمرضى السرطان في شهر يوليو 2009 وتوافد اليها المتطوعون والمتطوعات للعمل في خدمة المرضى وأصبحت عضوة في المبرة ورئيسة اللجنة النسائية

وهنا أخص بانني عملت رئيسة القسم النسائي ومديرة مشروع رحلة الأمل لمرضى السرطان وعضوة في مجلس ادارة مبرة الدعم

المرضى السرطان الذي أطلق سنة 2005، وتم اختياري ان اكون مديرة هذا المشروع وقد تزامن مع هذا المشروع فريق الدعم الإيجابي لتكامل الجانب النفسي والاجتماعي وحتى نقفد هؤلاء من خلال الزيارات، وفعلاً تكون هذا الفريق من مجموعة نساء ورجال ممن مروا بمرحلة المرض وتعاافوا من خلال الجانب المضي والأمل والذي كان له الأثر الإيجابي في تقبل العلاج وتحسين الأفكار الخاطئة وتقوية السوازع الديني والإيمان بالقضاء والقدر.



ترقي طفلا مريضا

رئيسة اللجنة النسائية في مبرة الدعم الإيجابي لمرضى السرطان هدى سلطان طارش تحكي تجربتها وتقول:

ان بدايات العمل الخيري الإنساني كانت بعد تخرجي وتعييني كرئيسة قسم الخدمة الاجتماعية بمركز الكويت لمكافحة السرطان سنة 1991 ووجدت حالات يحتاجون من يقف معهم فلم استطع التخلي عنهم مع ان طموحي كان فقط الوظيفة والراتب وكنت أنوي الانتقال الى وزارة التربية حتى أتمتع بنصف دوام والإجازات الطويلة لكن بعد ان واجهت أول حالة في حياتي تعاملت معها ومارست مهنتي الإنسانية وشعرت بحاجة هذه الفئة معنويا ونفسيا ودخلت في حالة أخرى وحالة تلو الأخرى فعلمت ان الله قد أراد ان أختبرني بهذا الاختبار وأحسست وكان هاتفا أسمع صوته يقول لي هذا المكان فيه الأجر العظيم ففكرت البقاء مع المرضى وشعرت بانهم أمانة ألقاها الله على عاتقي وبحث في القرآن فوجدت الآية: (إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا: 72) فعرفت حكمة الله في انه تم تعييني في المركز مع مرضى السرطان من غير اختياري وحكمة الله في تغيير تخصصي من أدب إنجليزي والحقوق الى الخدمة الاجتماعية.

من هنا قمت أعمل تطوعا وليس وظيفة وتعاملت مع المرضى وكانهم أقاربي وكانت أسعد أوقاتي عندما أكون معهم وأخفف عليهم، وشاء الله سبحانه ان يأتي رئيس مجلس إدارة لجنة زكاة صاحبة جابر العلي سنة 2005 ليتعرف على احتياجات المرضى لتقديم المساعدات المادية وكنت أعاني من مشكلة عدم قدرة المرضى على تكلفة العلاج الغالي الثمن والذي يفوق الألف دينار كل شهر ومن هنا بدأت مشوار العمل الخيري في مشروع رحلة الأمل

خواطر رمضان



الداعية خالد الخراز

أطل عمرك بالخير

أخي - أدام الله توفيقك وجعل الحق طريقك - يعلم الجميع أن الله عز وجل خلق الناس، وجعل لهم الأجل طويلا وقصيرا، وكتب أقوالهم وأعمالهم، وهو سبحانه وتعالى الذي يبدأ الخلق ثم يعيده، فالإنسان يولد صغيرا، ثم يكبر حتى يبلغ أشده، ثم يكتهل، ثم تبدأ علامات الشيخوخة بالظهور على كل ذي عينين، إذ تطل من أعلى الجسد منبهة لأمر لا يدور دونه، ولا يحول دونه حائل، إلا وهو الموت الذي يوافينا في موعد محدد غيب الله سبحانه عنا علمه، وما بين الموت والولادة رحلة قد تقصر أو تطول، فإن قصرت قاله أولي بصاحبها، وإن طالت فالأبد من المرور بالمحطات المرسومة التي وضعت للبشرية جمعا. قال تعالى: (هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ثم لتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعلقون - غافر: 67).

أيها - الودود - إطالة العمر يكون بالعدل القليل ذي الأجر الكبير، فالأيام تمر عجلي، والسنتون تنقضي سراعا، وأيام الدنيا معدودة، والأربوب هو الذي يطيل عمره لما بعد الموت يعمل صالح، فقرأه سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن، وقيام ليلة القدر تعدل ألف شهر، وصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة فيمن سواه، ولن أطيل، فقاتل.

قال ابن الجوزي في «صيد الخاطر» (114): «دعوت يوما فقلت: اللهم بلغني أمالي من العلم والعمل، وأطل عمري لأبلغ ما أحب من ذلك، فعرضني وسواس من إبليس، فقال: ثم ماذا؟ ليس الموت؟ فما الذي ينفع طول الحياة؟ فقلت له: يا أبته، لو فهمت ما تحت سؤاله علمت أنه ليس بعبد، ليس في كل يوم يزيد علمي ومعرفتي، فتكثر ثمار غرسي يوم حصادي؟ أفيسرني أنني مت عشرين سنة، لا والله؟ لاني أعرف الله تعالى معرفتي به اليوم، وكل ذلك ثمرة الحياة التي فيها اجتنبت أدلة الودحانية، وارقتبت عن حضضي التقليد الى بفاع البصيرة، واطلعت على علوم زاد بها قدرتي، وتجوهرت بها نفسي، ثم زاد غرسي لأخوتي.. قيا ليتني قدرت على عمر نوح، فإن العلم كثير، وكلما حصل منه حاصل، رفع ونفع».

عن عبدالله بن بسر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن طال عمره وحسن عمله» صحيح أخرجه الطبراني، وصححه الألباني فسي «صحيح الجامعة» (3928) ولا أنسى أن أسجل في حركة الحياة موقفا لقصّة رجل تسمى بـ «غرسة الشيخ»، وملخص هذه القصة أن رجلا شيخا هرما مر به آخر، فسأله: ماذا تصنع؟ قال: أزرع شجرة، فقال له: إنك لن تبقى حيا حتى تأكل من ثمرها، فإن عمرك قد ولى، فأجابته الشيخ بقوله: زرعوها فأكلنا، ونزرع ليأكلوا.

دليلك في رمضان

فوائد من بساتين ابن القيم رحمه الله تعالى

منتظرة يرجوها ونعمة هو فيها لا يشعر بها..

● وليس العجب من فقير مسكين يحب محسنا إليه، إنما العجب من مسكن يحب فقيرا مسكينا.

● قدر السلعة يعرف بقر مشتريها والتمن المبدول فيها والمنادى عليها.

● كن في الدنيا كالنحلة إن أكلت أكلت طيبا وإن أطمعت أطمعت طيبا وإن سقطت على شيء لم تكسره ولم تخدشه.

● بقلم: د. عمر الشايحي

وسير الليل فإذا حاد المسافر عن الطريق ونام الليل كله فمتى يصل إلى مقصده؟!

● أغبى الناس من ضل في آخر سفره وقد قارب المنزل.

● إنسى لا غنى بي عنك طرفة عين وليس لي من أعوذ به والوذ به غير سيدي الذي أنا عبده.

● القلوب آنية الله في أرضه، فأحبها إليه سبحانه: أرقها وأصلبها وأصفها.

● النعم ثلاث: «نعمة حاصلة يعلم بها العبد ونعمة

قسوة القلب من أربعة أشياء إذا جاوزت قدر الحاجة: الأكل والنوم والكلام والمخالطة.

● أعلى الهمم همة من استعد صاحبها للقاء لله عز وجل.

● ما مضى من الدنيا أحلام وما بقي منها أمانى والوقت ضائع بينهما.

● اعرف قدر ما ضاع وابك بكاء من يدرى مقدار الغائت.

● إنما يقطع السفر ويصل المسافر بلزوم الجادة

باتي الجود والكرم والسخاء ثمرة للمتقوي، وفيضا مما استقر في قلب الإنسان من الإيمان القوي، ولبتغاء النجاة من شح النفس وسوء العاقبة وانتهاج البدل في سبيل الخير والحق، فيقول تعالى (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره للإسرى - سورة الليل)، كما يقول تعالى (وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى - سورة الليل)، ان الإنسان عندما يدين بالمتقوى ونخضع مشاعره لما توصي به من بدل

قيم

الجود والكرم

وانفاق والمسارة الى دواعي الاحسان ووجوه البر، يعيش المثالية الحقّة، ويسلك دروب الطاعة والاستقامة.

وفي ذلك يقول ﷺ: السخي قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنة، بعيد من النار، والبخيل بعيد عن الله، بعيد من الناس، بعيد من الجنة قريب من النار، ولجاهل سخي أحب الى الله من عابد بخيل. ان تمكن فضيلة التقوى من الانسان تيسر له ازاحة عوائق البخل التي تقوض مشاعر الخير فيه، فالمعروف ان المرء يشد

باتي الجود والكرم والسخاء ثمرة للمتقوي، وفيضا مما استقر في قلب الإنسان من الإيمان القوي، ولبتغاء النجاة من شح النفس وسوء العاقبة وانتهاج البدل في سبيل الخير والحق، فيقول تعالى (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره للإسرى - سورة الليل)، كما يقول تعالى (وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى - سورة الليل)، ان الإنسان عندما يدين بالمتقوى ونخضع مشاعره لما توصي به من بدل

باتي الجود والكرم والسخاء ثمرة للمتقوي، وفيضا مما استقر في قلب الإنسان من الإيمان القوي، ولبتغاء النجاة من شح النفس وسوء العاقبة وانتهاج البدل في سبيل الخير والحق، فيقول تعالى (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره للإسرى - سورة الليل)، كما يقول تعالى (وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى - سورة الليل)، ان الإنسان عندما يدين بالمتقوى ونخضع مشاعره لما توصي به من بدل

باتي الجود والكرم والسخاء ثمرة للمتقوي، وفيضا مما استقر في قلب الإنسان من الإيمان القوي، ولبتغاء النجاة من شح النفس وسوء العاقبة وانتهاج البدل في سبيل الخير والحق، فيقول تعالى (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره للإسرى - سورة الليل)، كما يقول تعالى (وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى - سورة الليل)، ان الإنسان عندما يدين بالمتقوى ونخضع مشاعره لما توصي به من بدل

